بِسْـــمِ الله الرّحمــن الرحيم

لَوّاتٌ مهداة إلى أعداء الدولة الإسلامية ....

لَوْ نَسَجتم ألفَ ألفَ كذبةٍ تستحي من قولها " أَلِيس" عن بلاد العجائب ,

لوْ استأجرتم كــل شياطين الشـعر -بالدولار الأمريكي- لينُظّموا الإفتراءات على دولة العراق الإسْلامِيّة في مُـعلقات شـِعرية تعلق على أستــار الكــعبة ,

لوْ كـَتبتم عريضة اتهام تدين دولة العراق الإسلامية يمتد طولها من فلسطين إلى الصّين , يُمْضِي عليها مليون مفتي قصرٍ يقبض أتعابه بالريال السعودي أو شيخ " بستوني " بيد صـاحب السّمو المَلَــكِي , و نشرتموها على سطـــح القمر ...

لَوْ جمعتم ألف "عمامةٍ " , أجهلهم "عَلاّمة" , ليألفوا أكبر موسوعة عن جرائم دولة العراق (المزعومة) , ثم فرضتم تدريسها في مناهج التعليم الإبتدائي و المتوسط و الثانوي و الجامعي ,

لوْ كـَذبتم الكذبة على الدّولـــة , ثم صدقتموها كـــما فعل جــُحا ,

لو قـــامت قناة ال MBC بالتعـاَون مع قناة الزّوراء الفضائية , ببث باقـــة جديدة متخصـــصة بالإفتراءات على الدولة تُبث على قمر " كذب-سات" اسمها " MBC مقاومة شريفة " , و خصصوا لمشعان الجبوري برنامجا اسمه " كـــذب بلا حـــدود" , و عينوا ضبعان مديراً لمكتبها في الفلوجة , ثم نشـــروا أكـــاذيبهم على مـــَدار الســـاعة في النّشرات الإخبارية في النشرات الإقتصادية و حتى الجوّية ,

لَوْ ادعـيتم أن الدولـــة هي من ثقبت طبقة الأوزون و رفعت حرارة الأرض و أذابت الثلوج في القطب الشمالي و غيرت المناخ العالمي ,

لو ادعيتم أن المُمَرّضات البلغاريات كانوا خلية قاعدية بقيادة الدكتور الفلسطيني , و أنهم حقنوا 400 طفل ليبي بفايروس الإيدز انتقاما من الطاغية مُعـَمّر القــذافي ,

لوْ فَعلتم كـُلّ ما سبق , و أكثــر من ذلك و أَكبـر ,

فلن تضروا الله شيئا ,

وَ ستغرق حَضــارةُ الكـَذِب الورقية في أعماق أَصْغَرِ بَصْقَةٍ يبصقها مجاهدٌ في الدولة الإسلامية على وجوه الأفاكين الدجالين و أدبارهم ,

فَمُؤسسة الفرقـــان تبــدع و تُقــدم....

لم نر بعد ثــلاجة أو فـرن أو حــتى علبة لبن بَــلدي كتب على ظــهرها " صنع في دولة العراق الإسلامية " , لكننا رأيناها مرقومة أسفل كل العمليات الجهادية النوعية التي تدك صروح الكفار و المرتدين , فهي ماركا جهادية راقية يصعب تقليدها في عالم البطــولات , فهم هناك ينتجون المجد في مصانع الرجال , و يصدرونه إلى الأمة الإسلامية جَمعاء , حتى إذا ما وصلت للإكتفاء الذاتي صــدّروه إلى كل المستضعفين في الأرض من مضطهدي العالم... من شرق آسيا إلى أمريكا اللاتينية , فهؤلاء قد وجدوا في جهاد دولة العراق " روبِن هُود " جديدا خارجاً على قانون عصره , يَـسرق الشــّرف و العــزة من أمريكا و يمنحه للضــعفاء أينــما كَـــانوا, ليشعروا بطعم العـِزة الحرية و هي تقارع رأس الصَّلف و الطغيان الأمريكي ,
إذا وجدت جرأة في اختيار الهــدف ,و دقــة في التنفيذ , و إثخــان في العدو , و أشلاء استشهادي على أرض الحدث ,
فابحث عن العلامة :
" صُــنع في دولة العـراق الإسـلامية "



إذا وجدت عيني بوش دامعتين , و أنف ديك تشيني مــُحمَرّ , و رأيت ذقن المالكي قد طالت , لا من قلة شفرات بل من " كثرة الهم و الغم" , و كلابه تلملم جراحها و أشلاءها و كرامتها المبعثرة في ساحة غزوة عز دكت صروح الصليبيين و المرتدين ,

فابحث عن العلامة :

" صُـنِع في دولة العـراق الأسـلامية "



إذا رأيت بان كي مون (و في رواية بوكيمون) ينحني إحتراما و تقديرا لأبي عمر البغدادي على الطريقة الكورية بعد قذيفة " ترحيب " على الطريقة الزرقاوية , فابحث عن العلامة :

" صـُنع في دولة العراق الإسلامية "

إذا وجدت قوما صهروا العز في بوتقة الإباء , ثم صبوه في قوالب حرية على شكل رصاصات و صواريخ و عبوات ناسفة ,ليكتبوا تاريخ الإحرار على جماجم الفجار, فابحث عن العلامة :

" صـُنِع في دولة العـراق الإسـلامية "

أَحْياناً يكتبونها بالإنجلـيزية , حتى يفهمها كل الأعاجم من عباد الصلبان , فيقرؤوها دون الحاجة إلى ترجمان , فيتيقنوا من حرص دولة العراق على خدمة زبائنها الصليبيين كإهتمامها بزبائنها المرتدين , فتقرأ أسفل المتن العربي هذه العبارة :

" Made in The Islamic State of Iraq"

أما الدعاية لمنتجات الدولة الإسلامية فيروجها القسم الإعلامي للدولة ,

كـَيف لا و مؤسّسة الفرقان تبدع و تقدم...

حـَديث نَبَويّ شـَـريف :

"عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ومن يجترئ إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أسامة أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال إنما هلك الذين من قبلكم أنهم

كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " (1)

السـرقة بالمعنى اللـّغوي : أخذ المال على وجه الاستتار ,
السـرقة بالمعنى الاصطلاحي : أخذ المال خفية ظلماً من حرز مثله بشروط (2)
أما السـرقة بالمعنى العـَصري , فهي سرقة ثمرة الجهاد من أهله عن طريق السعي لمؤامرة من تحت الطاولة ,
أو سَـرقة دماء الشهداء و الإتجار بها في سوق المبادئ الدولي ,
أو سـَرقة الحلم الغريق في دمعة طفل مسلم كسير ينتظر الجبر على يد مجاهدي الأمة ,
إنها سـَرقة حكم الله في الأرض من من ماتوا في سبيله و استبداله بشريعة جنكيز خان و سعد زغلول و أحمد بن بيللا ,
إنها سـَرقة الخلافة الإسلامية من دعاتها و اختزالها في أطروحة وطنية ضيقة يلبسونها كذبا و جورا ثوب الإسلام ,
إنها سَـــرقة عقول البسطاء من الذين لا يتعظون من الماضي و لا يتعلمون من التاريخ , و أقسموا بالله جهد أيمانهم أن يلدغوا من نفس الجحر سبعين مرة , أو يَهـلكوا دون ذلك !
إنها سـَرقة البطولات و انْتِحال الملاحم في سبيل نهب الفضل من أهل الفضل ,

في دين الله لا محاباة أمام الحدود ..لا مناورة, لا فرق بين شريف و وضيع :
" أَقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إِلاّ الحُـدود" (3)
الكل يقف أمام " الحد" متجردا من كل ميزة و شفاعة, سواسية كأسنان المشط , لا فرق بين تقي و فاسق , بين علم و نكرة , بين مجاهد و قاعد ,
لقد سرقت الشريفة من بني مخزوم , و لم يشفع لها قومها أو تدخل الحِبّ ابن الحب رضي الله عنهما , فقرر النبي صلى الله عليه و سلم إنزال الحد عليها , لتكون عبرة لكل (الشُّـرفاء) الذين تُسـَول لهم أنفسهم الإقتراب من الحدود و منها السـَّرقة !

هذا في سرقة المال ...
فكيف في سرقة ثمار الجهاد و دماء الشهداء ؟ كيف بسرقة حكم الله في الأرض ؟ كيف بسرقة مشروع دولة إسلامية تكون نـَواة لخـلافة على منهاج النبوة ؟ كيف بسرقة الحدود و الأحكام الشرعية و السعي لتعطيل بعضها أو جلها مقابل حفنة مقاعد برلمانية أو مصالحة وطنية !؟
لقد سـَرقت المخزومية الشريفة (!) كما تريد اليوم أن تَسـرق المقاومة الشريفة (!)
و شَتان بين ســرقة أموال و ســرقة أجيال ,
شَتان بين ســـرقة دراهم و ســرقة ملاحم ,

شَتان بين ســرقة مخزومية ينسب إليها الشرف و ســرقة مقاومة ينسب إليها الشرف !
فجرم الثانية أكبر , و قطع اليد في حقها أجدر..
كيف لا و هم يريدون تأخير الظفر الحاسم لأمتنا الإسلامية مئة عام أخرى , نعيشها أذلاء صاغرين , و هيهات لهم ذلك و دولة العراق خنجرا في حلوقهم !
ستطبق دولة العراق الإسلامية حد السرقة على هؤلاء , برف وتيرة الجهاد على أعداء الجهاد , و بشن الغزوات تلو الغزوات على أهل الردة و الفساد , حتى يلتف كل أهل السنة و الجماعة خلف راية دولة العراق المسلمة ,
لن توجه دولة العراق الإسلامية سلاحها إلا إلى الروافض و الصليبيين و من لف لفهم , و لن يفرح أعداء الله بأي اقتتال داخلي قد يَحدث بسبب رؤوس الفتنة المختبئين خــَلف الكواليس ,
ستطبق دولة العراق حــَدّ السرقة على قطاع الطرق بالفداء و الجهاد , بالوعي و السداد , بالصبر و الأناة ,
سيشهد تنفيذ الحكم طائفة من المؤمنين , ممن ستشفى صدورهم بإصدارات مؤسسة الفرقان الإعلامية , و هي تقدم لنا أسمى صور الفخر و السؤدد و العزة, و ليشهد العالم الإسلامي أن أبا عمر البغدادي هو أحق الناس بإمارة أهل السنة و الجماعة ,
و من أراد أن يقول غير ذلك , فدونه إصدارات مؤسسة الفرقان , فهي الحـَكَم و الخَصم ...

و دائما مــؤَسسة الفرقــان تبــدع و تــقدم ....

عمليات جهادية نظيفة تشبه عمل الجراح البارع الذي يستئصل الورم الخبيث من بين الأنسجة السليمة دون أن يضر مريضه , ليقول له آخر العملية :
" الحــمد لله على الســلامة "
لا نرى قتل أطفال و لا هدم مساجد و لا استهداف مدنيين و لا شيئ مما ذكر , فدولة العراق الإسلامية ما ارتوت بالمقام الأول إلا من دماء أهل السنة و أبناء العشائر , فكيف لها أن تقطع اليد التي تصلها ؟
كيف لها أن تطعن خصر من ساندها ؟
كيف لدولة العراق أن تقتل الأئمة و المصلين , و تستبيح دماء المعصومين ؟
من يفتري هذه الفرية على المجاهدين , فما عليه إلا أن يتابع إصدارات مؤسسة الفرقان الإعلامية , من أول إصدار إلى آخر إصدار , ثم ليخبرنا هل رأى بريئ يقتل أو مدني يصاب ؟
لقد رأينا المجاهدين في عملية الموصل يخلون مبنى البشمركة حتى من القطط و الكلاب "البريئة" , و يقطعوا مرور السيارات المدنية قبيل التفجير رحمة بالعوام المسلمين (4)
و رأينا المجاهد يلغي تفجير عبوة ناسفة على رتل أمريكي

حفاظا على سلامة المسلم (5) ,
و رأينا أبو سليمان الإستشهادي يخاطر بنجاح عمليته الفدائية على القوات البريطانية حفاظا على سلامة السيارات المدنية (6)
لقد رأينا و رأينا و رأينا , فأين ما يدعون ؟
تسألونني عن الدليل ؟

إذا فعليكم بمـُؤسسة الفرقان و هي تبدع و تقدم .....

نَصيــحة مخلصة إلى الشيخ حــامد العلي و قـيادة الجيش الإســلامي :

" انظر إلى نفسك من مرآة خصمك "
نظرية عِـلمية أنصح بها كل إنسان يستوفي شرطيها , و هما : العقل , و توفر الخصم ,
إنها خدمة مجانية يقدمها العدو إلى عدوه , خاصة إن كان العدو من النوع (العاقل) !
إنها ضـريبة عداوة يدفعها الأعداء إلى بعضهم على مَضَض,
فالعدو لا يجامل و لا يراعي المشاعر , و هو أعلم الناس بعيوب غريمه , و أقدرهم على تقديرِ مدى النفع الذي سيجنيه من زلات خـَصـــمه ,
و لحكمة ربانية , فإنه يصعب على الخصم كبت فرحه و كتمان سعادته بزلة عدوه !
عندما فرح الإعلام المعادي للجهاد بفتوى الشيخ الفاضل حامد العلي (7), وازداد فرحا حتى الثمالة ببيان الجيش الإسلامي في العراق(8) , فإنه يكون قد قدم مناصحة عـَلنية مجانية للشيخ حامد العلي ليراجع فتوته و توقيتها و صياغتها و لقيادة الجيش الإسلامي , ليتقوا الله فيما تجنوه على إخوتهم في دولة العراق الإسلامية ,
و ليحذر الحذر أن يؤتى من مأمنه , فيؤكل يوم أكل الثور الأبيض ,

نصيحة مخلصة إلى وزارة الإعلام في دولة العراق الإسلامية :

حديث نبوي شريف :
" حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا " (9)

يقول إبن حجر العسقلاني في فتح الباري معلقا على هذا الحديث :
والمحصل من هذه الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينسبهما إلى أنهما يظنان به سوءا لما تقرر عنده من صدق إيمانهما , ولكن خشي عليهما أن يوسوس لهما الشيطان ذلك لأنهما غير معصومين فقد يفضي بهما ذلك إلى الهلاك فبادر إلى إعلامهما حسما للمادة وتعليما لمن بعدهما إذا وقع له مثل ذلك كما قاله الشافعي رحمه الله تعالى .اهـ

أذكر أحبتنا في دولة العراق الإسلامية أنهم ليسوا بتقوى الأنبياء , و الناس ليسوا بتقوى الصحابة , و الحديث يبين مبادرة النبي - و هو نبي- إلى قطع الطريق على الشيطان حتى لا يهلك الصحابيان - و هما صحابيان- بشاردة يلقيها الشيطان في قلبيهما ,
و كم بيننا من المخلصين الذين وقعوا في الفتنة و أصابوا شرا بسبب ظنهم بالدولة الإسلامية , دون أن تقوم الدولة الإسلامية بالرد الصريح على الإتهامات في وقتها و بالإسم و المكان ,
حادثة تفجير المسجد في الرمادي (و الدولة منها براء براءة الذئب من دم يوسف)
مقتل حارث الضاري ,
قتل بعض من يصفوا بالمجاهدين في أبي غريب ,
و مثل ذلك كثير ,

يقول إبن حجر العسقلاني في فتح الباري :
ومن ثم قال بعض العلماء : ينبغي للحاكم أن يبين للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافيا نفيا للتهمة اهـ.
فلو فرضنا أن حارث الضاري كان من مجلس الإنقاذ و قتلته الدولة لذلك , فعلى الأمة المسلمة أن تعرف تهمة الرجل و الجزاء الذي ناله حتى لا يتهم البعض دولتنا الغالية ظلمــاً ,
أو كان من قتله غير دولة العراق الإسلامية , فعلى الدولة التبرأ من ذلك بعد أن اتهمها البعض بذلك صراحة ,
وردت فرية تفجير المسجد في الرمادي على قناة الجزيرة , و لم ترد الدولة في حينها , فوقع البعض في المحظور , و نالوا إثما بظنهم بالمجاهدين شرا ,

الدولة فوق الشبهات , و لا يقع مسلم واع في شرك نصبه أعداء الجهاد , إلا أن الدولة الإسلامية مجبورة على درئ الإفتراءات عنها رحمة و شفقة بالمخلصين الذين لا يشفي صدورهم إلا بيان و اضح صريح ,
فالمؤمن يسأل الله أن لا يجعله فتنة حتى للقوم الظالمين :

" رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" (10)
فكيف بالمخلصين ؟ فكيف بالمتعاطفين ؟ فكيف بالحائرين ؟

و من هنا أوجه نداءً للقسم الإعلامي لدولة العراق الإسلامية أن يشكل جناحا لدرئ الإفتراءات المنسوبة لدولة العراق , فيقطعوا دابر الكاذبين , و يكونوا عونا للمخلصين الذين ينافحون عن الدولة الحبيبة , و ما ذلك عليهم بعزيز و على عسير ,
هذا رجــاء حار من الدولة , يضع أسفله التوقيع كل من رأى بعض من نحسبهم على خير و هم يقولون :
لعل الدولة فعلت ؟ لعلها قتلت ؟ لعلها ...
لقد رأيت الكثير من أنصار الدولة أعزها الله و هم يدافعون عنها , فيقص من هنا و يلصق هناك , و يأتي بالبيانات القديمة و يعنونها بالعناوين الجديدة :
هذا رد الزرقاوي على ...هذا رد البغدادي على , هذا رد المهاجر على ...
فماذا يضر دولتنا الحبيبة إن ردت على كل كذبة تتناقلها وسائل الإعلام عن طريق جهاز متخصص يدرس مصدر الكذبة و مكان وقوعها و ملابساتها , فلا يجد أحد صعوبة في الرد على أصحاب العقول الوهنة و القلوب الضعيفة ...
أليست الحرب الإعلامية جزءً مهما من المعركة ؟
ألم يهتم بها رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قال :
" و يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ؟ "

نريد لوزارة الإعلام في دولة العراق الإسلامية أن " تبدع و تقدم " في دحض الأكاذيب المتجددة على الدولة كما " تبدع و تقدم " مؤسسة الفرقان ,

و الله من وراء القصد ,

" أبو دجانة الخراساني "

---

(1) متفق عليه .
(2) مغني المحتاج ج 4 ص158، حاشية قليوبي ج 4 ص186.
(3) حديث حسن.
(4)حمل من هنا :http://www.sendmefile.com/00521687
(5) حمل من هنا :http://www.sendspace.com/file/zrigmj
(6) حمل من هنا : http://terroristmedia.com/film001.wmv
(7) إقرأ فرحتهم بفتوى العلي :
/http://www.cfr.org/publication/13007
(8) ادخل الرابط و انظر كيف يبشر الغرب بحرب أهلية سنية :
http://billroggio.com/archives/2007/04/islamic_army_of_iraq.php
(9) رواه البخاري.
(10) يونس 85.

